

تجارب حياتية

@Drjasem

د. جاسم المطوع



هذا أجمل دعاء سمعته في خطبة الجمعة

محمد كنوت السفير السويدي في المغرب، دخل الإسلام بقصة غريبة سمعتها من أحد الأصدقاء أثناء وجودي بالمغرب، قال عنه: إنه أول من ترجم القرآن إلى اللغة السويدية، وقد توفي منذ سنوات، وكان سبب دخوله للإسلام أنه كان يقرأ سورة الفلق، فلما قرأ الآية «من شر ما خلق»، كررها كثيرا وتوقف عن قراءتها متأملا فيها، لأنها اصطلمت مع معارف وعلوم تلقاها من صغره عندما كان يتردد على الكنيسة، فقد تعلم في صغره أن الله خالق للخير فقط وليس خالقا للشر، فالشر يوجد في الإنسان، وكان كما يقول غير مقتنع بهذا الكلام ولكنه صامت ويبحث عن إجابة لشغفه عليه، فلما قرأ القرآن وعرف أن الله خالق كل شيء يقول: «شعرت بتوازن منطقي في نفسي لأن الله خلق الخير والشر ولكن الإنسان يختار ما يريد»، وهذا المفتاح كان سبب دخوله للإسلام رحمه الله، وبهذا المفتاح فتح على أهل السويد ترجمة متميزة للقرآن بلغتهم.

وقصة أخرى عشتها بالسويد مع صديق يزور السجن في كل إجازة لينشر الخير ويعرض الإسلام على المساجين وهذا كان بإذن السلطات السويدية لأنهم لاحظوا أن المجرم يتغير سلوكه ويتهدب عندما يدخل في الإسلام، يقول الصديق: فاهتدي على يدي أخطر سجين بالسويد، وكان هذا السجن كثير الاعتداء على المساجين فلا يمسي إلا ومعه 3 حراس ليحموا المساجين من أن يعتدي عليهم، فلما عرض عليه صديقنا الإسلام أقتنع به بعد حوار طويل ثم أعلن إسلامه وقام خطيبا في المساجين الذين معه في العنبر فشرح لهم الإسلام وحثهم عليه ورغبهم فيه، فأسلم على يديه 30 سجينا، ومن طرائف مبادراته أنه كانت له عشيقته تزوره في السجن مرة كل أسبوع، فلما زارته بعد إسلامه قال لها: إما أن أقطع علاقتي بك أو أن تسلمين وأتزوجك، فقالت ماذا تقصد أن أسلم؟ فأجابها بما يعرف عن الإسلام فأسلمت على يديه وهو سجين ثم تزوجها.

وحدثني الأخ أحمد المفتي مدير الدعوة بالسويد أنه أسلم على يديه 190 سويدا، منهم بطلة ملاكمة أوروبية، وخصم كثيرة تبشر بالخير في إقبال الناس على الإسلام على الرغم من كثرة تشويه الإسلام في الإعلام أو من خلال النماذج التي تسمي للإسلام ممن يتحدثون باسم الدين والإسلام، ولكن الموفق من علم كيف يخاطب الناس ويؤثر فيهم، وكلما كانت مخاطبة الناس بالعمل والسلوك والأخلاق كان التأثير أكبر، ولهذا كان ﷺ خلقه القرآن، أي إنه يترجم القرآن عمليا، وهذا أكثر ما يؤثر في الناس، فاليوم نحن بحاجة لبرنامج عملي أكثر من حاجتنا لكلام نظري، وكما قيل «عمل واحد من قدوة خير من ألف خطبة»، ومن يتأمل خطب الجمعة في زماننا فهي كلام في كلام يضع بعضه بعضا، والمسلم يحضر في السنة 54 خطبة جمعة ولا يتغير في سلوكه شيء إلا من رحم الله، لأن الخطبة لا تقدم لهم أفكارا عملية أو خطة عمل نفذونها خلال الأسبوع وإنما هي كلام إنشائي يتكرر على الناس كل أسبوع.

وأذكر مرة حضرت خطبة جمعة لم تتجاوز الـ 10 دقائق وفيها أفكار عملية ننقدها يوم الجمعة وقد نفذناها لأنها سهلة وعملية، وأعجبني خطيب بماليزيا يخطب الجمعة بإحدى الجزر وكان يدعو في نهاية الخطبة: «اللهم وفقنا لزراعة 10 شجرات يوم السبت، وسقيها بالماء يوم الأحد، ومراقبتها يوم الإثنين»، وهكذا كان يضع هدفا كل يوم في الأسبوع للمزارعين في الجزيرة، فصارت هذه الجزيرة أكثر جزيرة فيها زراعة وإنتاج، فهذا ما نحتاجه اليوم لنكون مؤثرين ومنتجين، وهؤلاء المصلين صاروا أكثر إنتاجا بسبب تنبيه الخطيب للمستمعين بشكل غير مباشر من خلال الدعاء، فهذا أفضل دعاء سمعته في خطبة الجمعة، فالخطاب فن ومهارة، ونشر الإسلام يحتاج لحوار وعمل وشطارة، وأذكر بالمناسبة قصة جميلة لعبدالله بن سلام ذهب ليشاهد النبي ﷺ عندما قدم للمدينة فكان أول ما سمع منه «يا أيها الناس: أفضوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام»، كلمات بسيطة عندها 16 كلمة ولا تتجاوز 75 حرفا، يعني على مقياس هذا الزمان تصلح لأن تكون تغريده بتويتر، ومع ذلك فإن هذه الكلمات البسيطة عبارة عن منهج كامل في الأخلاق ونشر الخير، وهي برنامج عملي يستطيع كل مستمع تطبيقه بسهولة ويسر، وهذا ما نحتاجه اليوم ونفتقد إليه في خطابنا الديني وكذلك في خطابنا الديني والحياتي، بل وحتى خطابنا السياسي والاقتصادي والإعلامي، فنحن نعيش أزمة كثرة الأمنيات وقلة الإجراءات، وأزمة كثرة الأحلام وقلة الواقعية، وأزمة المتفرج لا اللاعب، وأزمة المنتقد لا المبادر، وأزمة كثرة الكلام وقلة العمل.

فأية واحدة وهي (من شر ما خلق) حركت رجلا فكتب تفسيرها كاملا باللغة السويدية، وحوار واقعي عملي أثر في أشد مجرم في السجن فبادر وتحرك بإيجابية حتى نذل على يديه في الإسلام 31 شخصا في يومين، وخطبة صغيرة أمام فلاحين، ودعاء عملي زاد من الإنتاج والعمل، وقصص كثيرة لا يتسع المقال لكتابتها ولكن الرابط فيها التركيز على قلة الكلام وكثرة العمل بإيجابية، فإذا أضيف على العمل إخلاص وصداقة صارت النتائج قريبة من المعجزات.

لمتابعة فعاليات رحلة إحياء ذكرى الغوص الـ 26 وتشمل مرافقة السفن إلى «هيرات» رحلة الصحافيين والإعلاميين إلى بندر الغوص في الخيران اليوم

الرحلة التي ستمتد فترتها حتى ما قبل ظهر يوم غد الثلاثاء، مشيرا إلى أن اللجنة ستقوم بتوفير وسائل النقل ووجبات التغذية والقوارب الخاصة بنقل الإعلاميين إلى جانب توفير وسائل المبيت.

ولفت أبو القاسم إلى أن الوفد الإعلامي سيلمس عن كتب خلال زيارته لبندر الغوص تلك الجهود الكبيرة المبذولة من قبل شباب الغوص والنواخذة، وعن مدى قدرتهم على تحمل الصعوبات وحرارة الجو، بالإضافة إلى تأكيد إمكاناتهم في الغوص وقيادة السفن، وإلى مدى التزامهم بالتعليمات خاصة فيما يتعلق بممارسات الغوص التقليدي والتقدير بمواعيد المغادرة من بندر الغوص إلى المغاصات صباحا، ومن ثم العودة مساء إلى جانب ما يتعلق بالمهام المكلف بها الغاصّة والسيوب ومهام النواخذة والمجدمة.

حفلا شعبيا ستلقى من خلاله بعض الكلمات والتقارير الموجزة عن فعاليات الرحلة وتكريم بعض الجهات المشاركة فيما سيقدم شباب الغوص فنونا بحرية بإشراف مستشار الفنون البحرية ثامر السيار، كما ستشارك فرقة عمانية للفنون الشعبية بتقديم بعض الفنون البحرية، وذلك احتفاء بالوفد الذي سيرافق فوجا سفن الغوص عند توجهها إلى «هيرات» ومغاصات منطقة الخيران لمتابعة فعاليات الرحلة، وستبدأ رحلة الإعلاميين والصحافيين الساعة الخامسة والنصف عصر اليوم، حيث يتجمعون في مقر النادي بالسالمية ومن ثم توجهوا برا إلى منطقة الخيران، وخلال تواجد الوفد في بندر الغوص وهو الموقع الذي ترسو فيه كل سفن الغوص المشاركة في الرحلة ستقيم اللجنة المنظمة للرحلة بحضور إدارة النادي

الرعيل الأول واستلهم العبر والمعاني والقيم الحميدة في التحمل والصبر والتعاون والاعتماد على النفس، كما اعراب عن تقديره واعتزازه بالمشاركة الطوعية من الإشقاء في مملكة البحرين وسلطنة عمان في الرحلة. من جانب آخر، يتوجه اليوم إلى بندر الغوص في منطقة الخيران وفد إعلامي كبير يمثل مندوبي الصحافة والإعلام والمحطات الفضائية وذلك لمتابعة فعاليات الرحلة، وستبدأ رحلة الإعلاميين والصحافيين الساعة الخامسة والنصف عصر اليوم، حيث يتجمعون في مقر النادي بالسالمية ومن ثم توجهوا برا إلى منطقة الخيران، وخلال تواجد الوفد في بندر الغوص وهو الموقع الذي ترسو فيه كل سفن الغوص المشاركة في الرحلة ستقيم اللجنة المنظمة للرحلة بحضور إدارة النادي



محمود أبو القاسم



النواخذة خليفة الراشد

وأعرب الراشد عن اعتزازه الكبير بالرعاية الكريمة لصاحب السمو الأمير لهذه الرحلة وما تحظى به من اهتمام كبير من قبل سمو ولي العهد، مشيرا إلى أن للرحلة دلالاتها وأبعادها الوطنية الكبيرة، وأن معانيها وأهدافها تعزز كل الجهود في المحافظة على التراث والتمسك به وحرص الشباب في التعبير عن عرفانهم لتضحيات الآباء والأجداد من

الرائشد: صور رائعة

يقدمها نواخذة

وشباب الغوص

والتزام كامل

بالتعليمات



استعرض المستقبل الوظيفي لمنتسبيه خلال محاضرة علمية

الحرس الوطني يستقطب الكفاءات الشبابية بالتعاون مع «الأبحاث»

مبادرة تنمية ووفاء لكويت العطاء التي يتبناها الحرس الوطني كل عام لتدريب الشباب الكويتي من منطلق الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية. وأشاد وفد الحرس الوطني بمعهد الكويت للأبحاث العلمية باعتباره صرحا علميا شامخا في الكويت، وما يؤديه من دور كبير في طريق النهضة والتنمية. من جهتها، ثمنت د. فتوح الرقم تعاون الحرس الوطني وما قدمه خلال المحاضرات من معلومات



صورة جماعية للطلبة المشاركين في الدورة

مرئي للطلبة يتضمن إجراءات التسجيل والقبول، وسلم الترفي والمزايا الوظيفية لعسكريي الحرس الوطني، وذلك عرض

للحرس الوطني في التواصل مع الجهات الحكومية ومؤسسات الدولة لبناء جسور التعاون. وبين أنه تم تقديم عرض



أحد ضباط الحرس الوطني خلال المحاضرة

الكويت للأبحاث د. فتوح الرقم ومشرفو الدورة، وأوضح المقدم محمد شباب أن الزيارة تنطلق من أهداف الخطة الإستراتيجية

استعرض الحرس الوطني في معهد الكويت للأبحاث العلمية المستقبل الوظيفي لمنتسبيه وسلم الترفي والمزايا الوظيفية والعسكريين، وذلك بهدف استقطاب الكفاءات الشبابية من خلال الدورة الصيفية التي ينفذها معهد الأبحاث للطلبة. جاء ذلك خلال زيارة قام بها وفد من الحرس الوطني إلى المؤسسة، ضم كلا من رئيس فرع شؤون الخدمة المقدم محمد شباب رفاعي، وملازم أول عبدالرحمن العسلاوي، وملازم أول عبد محمد منيف، حيث كانت في استقبالهم مديرة الدورة التدريبية في معهد

الإبراهيم: نكفل 2700 طالب يتيم وضعيف داخل الكويت

«طالب العلم» تكريم الأيتام والفائزين في مسابقتها الرمضانية

موقع إلكتروني جديد يتيح للطلاب أن يقدم أوراقه الرسمية عبر الإنترنت ومن خلال هذا الموقع نوفر للطلاب الوقت والجهد، وهذا من باب الاهتمام بالشرحة العريضة التي تعيش على هذه الأرض الحبيبة أرض الكويت الخير من الحالات الوافدة، معلنا عن إقامة اللجنة لحفل كبير يضم المتميزين من طلبة اللجنة والفائزين في المسابقة الرمضانية التي طرحتها اللجنة ولقت تفاعلا مميزا، حيث زاد عدد المشاركين فيها على 631 مشاركا ومشاركة، وستقدم اللجنة جوائز قيمة

العزة سبحانه (فاما يتيم فلا تقهر) وقال ﷺ: «أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة وأشار بإصبعيه السبابة والوسطى وفرق بينهما قليلا»، ومن هذا المنطلق ستقدم اللجنة الرعاية الاجتماعية للأيتام، وتقيم لهم حلقات تحفيظ القرآن الكريم، وغيرها من الأنشطة الثقافية والترفيهية والتربوية الدينية، والعمل على استغلال أوقات فراغهم بالعملية الصيفية ببعض الأنشطة الرياضية والترفيهية في ظل مناخ إيجابي وبيئة محفزة.

وتابع: إننا بصدد تدشين

وضعفاء الدخل من الفقراء ضيوف الكويت من العمالة البسيطة، وتساعدهم في استكمال مسيرتهم التعليمية من خلال سداد رسوم المدارس الخاصة والتي يبلغ عددها حوالي 70 مدرسة خاصة تتعاقد معها اللجنة وتلك آلية اللجنة منذ تأسيسها عام 1993، حيث كفلت ما يزيد على 34 ألف طالب وطالبة منذ ذلك التاريخ. وأضاف: قامت اللجنة بوضع خطة مميزة ستنفذ في الأيام القادمة تهدف إلى تكريس الجهود تجاه رعاية هؤلاء الأيتام الذين وصانا بهم رب



د. سامي الإبراهيم

أشاد الرئيس التنفيذي للجنة طالب العلم التابعة لجمعية الخصة الخيرية د. سامي الإبراهيم بتفاعل أهل الخير والمحسنين من مؤسسات وأفراد مع اللجنة، وحرصهم الشديد على دعمها وذلك للدور العظيم الذي تقوم به اللجنة داخل الكويت، حيث نسعى للتميز في دعم طالب العلم الوافد من المرحلة الابتدائية وحتى الثانوية. وأعلن الإبراهيم أن اللجنة بفضل الله ثم بدعم أهل الخير، تكفل ما يزيد على 2700 طالب وطالبة من أيتام المسلمين

خدمة تبرع أون لاين



عن طريق موقعنا الإلكتروني

www.zakathouse.org.kw

أو عن طريق تطبيقات بيت الزكاة في الأيفون والأندرويد



هيئة حكومية مستقلة
INDEPENDENT GOVT. AUTHORITY

تطمئن ولا تحاتي

بكل سهولة تلقانا



مركز الاتصال
175 للزكاة بيت

www.zakathouse.org.kw